

معصوم يكشف إبرام اتفاقات مائية جديدة مع الجوار.. وشراكة ثلاثية مستمرة لصيانة سد الموصل



بغداد – موج احمد

قال رئيس الجمهورية، فؤاد معصوم، إن العراق بصدد إبرام اتفاقات جديدة بشأن الموارد المائية، مع دول الجوار، مؤكدا اتفاق الحكومة على تفعيل "مذكرة تفاهم" مع الجانب التركي، لضمان "قسمة مائية مقبولة"، فيما أشار وزير الموارد المائية، الى أن البلاد أصبحت مستوردة لـ70 بالمئة من احتياجات السوق الغذائية، بعد أن أهملت الحكومات المتعاقبة مستقبل الزراعة والمياه، ولجوتها الى الحرب ومن ثم العنف والخلافات.

وعرج حسن الجنابي على سد الموصل، الذي يشغل بال الكثير من العراقيين، لما يسببه من أضرار كبيرة في حال انهياره، قائلًا إن تأهيل وصيانة السد تجري بشراكة ثلاثية الاطراف: وزارة الموارد المائية وشركة (ترفل) الايطالية وفيلق المهندسين الاميركيين المشرفين على السد. وأكد الجنابي، "تعزيز سلامة السد عبر فتح البوابة الحارسة وتجديد نفق التحشية، واستكمال استيراد ونصب الحقن والتحشية"، لافتا الى أنه "أفضل من السابق، بعد المساعدات الدولية".

جاء ذلك خلال الندوة التي عقدها وزارة الموارد المائية، في فندق بابل، صباح أمس، تحت شعار

(تعزيز سلامة سد الموصل اولوية وطنية).

ويطلب سد الموصل "سياسة تشغيلية"، تختلف عن أي سد في العالم؛ إذ تضطر وزارة الموارد المائية في مواسم الفيضان وذوبان الجليد الى تصريف اكبر كميات ممكنة من المياه، والاحتفاظ بكميات محددة في بحيرة السد، من أجل ضمان سلامة جدرانها والمناطق المحيطة به. وسد الموصل، الذي يعاني من مشاكل بنيوية منذ انشائه، هو واحد من بين أربعة سدود كبيرة في منطقة الشرق الأوسط، ويعد مشروعًا تنمويا استراتيجيا لما يشكله من إضافة مهمة لواقع المياه في البلاد.

وشارت كوانر وزارة الموارد المائية اعمال الصيانة في سد الموصل، منذ اليوم الاول من تشغيله. ويقع السد الذي سمي سابقا ب(سد صدام)، على 50 كم شمال مدينة الموصل في محافظة على مجرى نهر دجلة، وبني عام 1983م يبلغ طوله 3.2 كيلومترا وارتفاعه 131



بغداد – نوزاد هادي

من المرجح ان يشهد شهر ايلول القادم، اجراء الانتخابات الرئاسية في اقليم كردستان، وفقاً لمصادر صحفية، اكدت ان رئيس الاقليم مسعود بارزاني، المنتهية ولايته، لن يترشح اليها. واشتهر بارزاني بتعدد فترات رئاسته، غير مجال لنظام الرئاسة الذي يحدد بقاء الرئيس في منصبه لمدة اربع سنوات فقط، لكنه مدد فترته لعامين مقبلين، بحجة ظهور تنظيم داعش في الموصل والاهتمام بالقتال. وبسبب ذلك تفاقمت الازمة السياسية

بين الاحزاب الكردية؛ إذ اصّر حزب الحزب الديمقراطي الكردستاني بتمديد ولاية بارزاني بكل الصلاحيات الحالية، فضلا عن انتخاب رئيس جديد من قبل الشعب مباشرة، فيما تصر أحزاب التغيير والاتحاد الإسلامي والجماعة الإسلامية، على انتخاب رئيس من قبل البرلمان، ورفضت مشروع تمديد الولاية. ولم يقتصر الامر على الوضع السياسي، فقط إذ يعاني الاقليم من أزمة مالية حادة، إذ لم تتمكن الحكومة من دفع متأخرات رواتب موظفيها منذ الاشهر الماضية، ويعزو مسؤولو الاقليم الأزمة المالية إلى تراجع أسعار النفط والمشاكل العالقة بين بغداد وأربيل بشأن ملفات

النفط والموازنة والحرب ضد "داعش" وإيواء أكثر من مليون ونصف نازح ولاجئ.وبحسب مصادر صحفية، فإن "بارزاني لن يرشح للرئاسة، فيما نقلت عنه دعوته الى الاحزاب بأن يقدموا مرشحين للرئاسة، داعياً بالوقت نفسه المستقلين الى خوض معترك السباق الرئاسي".وكانت ولاية بارزاني الثانية انتهت في حزيران من العام 2013، لكنه مددها لعامين بعد صفقة اجراها مع حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، إذ يعد هذا الحزب وحزب بارزاني –الحزبين الرئيسيين للمتحكمين بقرارات الاقليم. وما أن اندلعت أزمة كردستان الاقتصادية اي بعد فترة من انتهاء مدة

بارزاني الرئاسية، حتى رفض التنحي وبقي بشكل غير رسمي في منصبه، وفقا للقانون والدستور. وبهذه الحالة، فسان بارزاني لا يمكنه الترشح بعد الان لمنصب الرئاسة او تمديد ولايته لاكثر من ذلك. ويرى مراقبون، ان بارزاني ينوي الاستفادة من هذا الوقت قبل موعد الانتخابات المحدد، ووضع جهوده من اجل استقلال كردستان. ومن جملة تصريحات بارزاني النارية المثيرة للجدل، قال في أيار من العام الماضي، انه لن يترك السلطة حتى لو اعلنت فلسطين تحريرهلمن الكيان الصهيوني. وفي شباط من العام 2016 أيضاً، دعا

رئيس اقليم كردستان الى اجراء استفتاء غير ملزم باستقلال كردستان عن بقية العراق، والاستفادة من الدعم الدولي المتزايد للعراق في حربه ضد العراق لمعرفة حجمه في كردستان. ويتهم السياسيون الاكراد البارزاني وحاشيته، باستخدام قضية تقرير المصير كوسيلة للبقاء في السلطة واحتكارها له ولعائلته. وعن حلم الانفصال قال البارزاني ذات يوم "معظم الاكراد العراقيين يريدون الانفصال".ويقول كراد عراقيون، انه كلما شاهدوا بارزاني يظهر على شاشات التلفاز للحديث عن الاستقلال يبدؤون بالضحك، لانهم يعلمون انه يحاول غض النظر عن الازمات الحقيقية في

كردستان من فساد وازمة مالية من خلال الحديث عن قضية الانفصال. وفي كانون الثاني الماضي، قال مسؤولو الحزب الديمقراطي الكردستاني إن "الانتخابات البرلمانية المقررة في أيلول في إقليم كردستان من المحتمل أن تُوجّل بسبب استمرار الخلافات السياسية والازمات الاقتصادية والحرب التي لم تنته مع المسلحين الارهابيين بعد". ومنذ تشرين الثاني الماضي في العام 2015، كان برلمان كردستان في عطلة بعد أن منعت سلطات الاقليم دخول أعضاء البرلمان ورئيسه الى مدينة اربيل، فيما تم عزل اربعة وزراء بحكومة نيجرفان بارزاني لاعتراضهم على نهج الرئيس.

كردستان تجري انتخاباتها الرئاسية في ايلول المقبل.. وبارزاني يجدد القول: لن أرشح



بغداد – بسام عبد الرزاق

عشرة ايام من المطر المستمر في اوربا، وبكميات تتجاوز 200 ملم، يتبعها تصريحات من ابرز بلديات العواصم، باريس ولندن؛ ان "الامطار تغسل اوربا". لكن في بغداد عاصمة الجفاف، على مدى اعوام، لا تتجاوز الامطار 30 ملم بأفضل الاحوال في فصل الشتاء.

وهنا يقول أمين بغداد السابق نعيم عبيوب، يوم أمس، "اطمننوا، وضعت لكم 25 خط طوارئ".

طمانينة كبيرة بعد تصريحات "عبيوب" نزلت على قلوب البغداديين؛ هي طمانينة الأوحال والأزبال التي تعود عليها اهالي العاصمة، فغالبية الازقة، بخاصة في مناطق الرصافة، تحولت الى بحيرات تطوف عليها النفايات، مع غياب للأليات التي اعلنت امانة بغداد عن استنفارها. الشوارع الفرعية هي الأكثر تضررا، فمنطقة مثل الكرادة، حين تسمع بها، يلدك شعور بشوارع جميلة مفسولة بسبب الامطار، على عكس حقيقتها التي كشفت عن شبكة تصريف سيئة وقديمة، يعود عمرها الى سبعينيات القرن الماضي، مع تحديثات على اعطيتها فقط، هي الاسوأ بحسب الاهالي، الذين يطالبون بإعادة الاعطية القديمة كونها أكثر قوة وديمومة. هنا تحدثنا عن الكرادة، مركز العاصمة، ناهيك عن مناطق بغداد العشوائية التي يشغلها اكثر من 400 الف مواطن.

لا يتسع الحديث عن المحافظات، همومها متشابهة مع العاصمة بشكل كبير. ويكفي ان ننوه الى ان بعقوبة، مركز محافظة ديالى، والتي استنفرت جميع كوادرها منذ الساعات الأولى لصباح أمس، تحسبا لغرق الاحياء السكنية بسبب غزارة الامطار. الامطار التي قلنا انها لا تشكل 10 بالمئة من تلك التي تهطل بالوقت نفسه في عاصمة اوربية.

وقال مدير دائرة بلدية بعقوبة، علاء كاظم ان "بلدية



بعقوبة ودائرة المجاري استنفرتا جميع الكوادر الخدمية تحسبا لغرق الطرق والتقاطعات الرئيسية والفرعية في بعض المناطق والاحياء السكنية في المدينة وسحب مياه الامطار الغزيرة منها".

وأضاف، أن "بعض الحلول التي تم وضعها لمواجهة الامطار أنت ثمارها وحدت من غرق الأحياء من خلال تصريفها باتجاه مسارات مؤقتة تم إنشاؤها حديثا، خاصة في الأحياء الحدودية لبعقوبة". مشيراً الى انه "تم وضع عجلات حوضية لسحب المياه في جميع تقاطعات

الطرق الرئيسية لتلافي غرق الطرق امام حركة المواطنين".
وأمانة بغداد، اعلنت يوم أمس، أن كميات الأمطار التي سقطت على العاصمة بلغت أكثر من 30 ملم، داعية الأهالي الى الإبلاغ عن أية مخالفة من قبل الأليات الخاصة بها. وقالت مديرية العلاقات والإعلام،لأمانة، إن "الامانة استنفرت جميع ملاكاتها البشرية والألية لغرض تصريف مياه الامطار التي هطلت على العاصمة بغداد بالتحسين مع وزارة الكهرباء لضمان استمرار التيار



أمانة العاصمة تستنفر حوزياتها.. والأوحال والأزبال تملأ شوارع مناطق الرصافة

الكهربائي الوطني المجهز لتشغيلها الى جانب جاهزية المولدات احتياطيا تحسبا لحدوث اي طارئ وانقطاع التيار الكهربائي الوطني"، لافتة الى أن "الدوائر البلدية قامت ايضا بنصب مضخات في بعض النقاط الرئيسية في الشوارع الرئيسية للاسراع في تصريف مياه الامطار التي تتجمع وتصريفها عبر خطوط الطوارئ بأسرع وقت ممكن، فضلا عن الليات التي تعمل هي الاخرى على سحب تلك المياه وخاصة في المناطق المنخفضة وغير

الخدمية بشبكات المجاري". ودعت الامانة "المواطنين الى الإبلاغ عن اي مخالفة بتسجيل رقم الألية والإبلاغ عنها من خلال هواتفها المشغورة والمخزنة على ألياتها"، مؤكدة أن "الياتها تعمل بصورة مستمرة مجاناًلسحب المياه" بدوره، أكد الأمين السابق للعاصمة بغداد نعيم عبيوب، أن شوارع بغداد لن تغرق بمياه الأمطار، لأن الأمانة وضعت 25 خط طوارئ أثناء توليه لمنصب الأمين. وقال عبيوب في تصريح صحفي، انه "من يحصل الفرق في شوارع بغداد، بفضل خطوط الطوارئ التي تم تنفيذها في العاصمة خلال فترة تولينا الأمانة ويعد 25 خط طوارئ لتصريف مياه الأمطار والتي كان لها الأثر الكبير في استيعاب وتصريف كميات مياه الأمطار الهائلة".

وتابع عبيوب، "لقد قتلها في إحدى اللقاعات ومن خلال قناة فضائية، بأنه لن يحصل غرق في بغداد بعد تنفيذ هذه الخطوط بشرط إجراء الصيانة المستمرة والاستعدادالمكبر لوسم الأمطار". وتشهد أغلب العاصمة بغداد، بشكل دوري، أزمة غرق للشوارع في موسم هطول الأمطار، بسبب المشاكل الموجودة في مجاري العاصمة وقنوات تصريف المياه، الأمر الذي يؤثر سلبا على حركة سير المركبات والمواطنين، الى جانب الاضرار بالبنى التحتية من شوارع وأرصفة ومجار وغيرها.